Palestine

دولة فلسطين
وزارة الخارجية والمغتربين
الوزير

كلمة

د.رياض المالكي

وزير الخارجية والمغتربين

المؤتمر العام لمنظمة التربية والعلم والثقافة "اليونسكو"

الدورة 39

03/11/2017

باريس

2017

سعادة السيدة رئيسة المؤتمر العام،

سعادة المديرة العامة،

سعادة رئيس المجلس التنفيذي،

أصحاب المعالي والسعادة

أود أولاً أن أقدم أحر التهاني للسيدة الرئيسة سعادة السفيرة نهور الحلوي.

ان دولة فلسطين تقدر عاليا دور منظمة اليونسكو، واهدافها السامية بما فيها بناء السلام في عقول الرجال والنساء، فلا يزال الشعب الفلسطيني، شعب الصمود، يؤمن بالحياة والسلام والعدل، والمحبة لجميع الشعوب. ولكننا نشهد في هذا الوقت حملةً مسعورةً تستهدف المنظمة ومصداقيتها ومحاولات فرض رأي الاستعمار بالقوة ومن خلال ابتزاز المنظمة، يتوجب مواجهتها والتصدي لها، لان السماح لمثل هذه الممارسات ان تمر، او التماهي معها سيضر بمصداقية المنظمة ومستقبلها علاوة على انه يحرف المنظمة عن أهدافها ويسيس عملها.

السيدة الرئيسة لقد التزمت دولة فلسطين بأجندة الأمم المتحدة 2030، وقامت بدمج أهداف التنمية المستدامة في أجندة السياسات الوطنية لتكون مرشداً لعمل الحكومة لتحقيق المنفعة للشعب الفلسطيني، ذلك بالاستناد على المعايير المعتمدة من قبل الأمم المتحدة لتحقيق الرفاه والاستدامة لكافة الشعوب، الأمر الذي يعتبر بالغ الأهمية لشعب واقع تحت الاحتلال. فالاحتلال لا يزال يشكل عائقاً أساسياً أمام التنمية المستدامة، فممارساته وانتهاكاته المستمرة لها أثر عكسي على العملية التنموية في فلسطين، بما في ذلك انتهاكاته للحق بالتعليم وما له من أثر على قدرة الشباب الفلسطيني من مواكبة التطور العالمي على إثر حرمانه من التمتع بالعملية التعليمية على أكمل وجه. وفي هذا الصدد نطالب منظمة اليونسكو والدول الاعضاء ان تقوم بإنفاذ الاتفاقيات المؤسسة لعمل المنظمة وتوفير الحماية لأرض وراث فلسطين الفكري والحضاري، لتحقيق أهداف التنمية المستدامة 2030 وعدم ترك الشعب الفلسطيني خلف الركب، ففلسطين ليست استثناء. ~~وفي هذا الصدد فاننا نعيد التأكيد على ضرورة نقل المعرفة واستهداف الفئات المستضعفة ودمجها في ركب التطور، خاصة فيما يشمل مجالات عمل اليونسكو، من التربية الجامعة والنوعية، وحماية التراث الثقافي، ومكافحة الاتجار غير المشروع بالمقتنيات الثقافية، وصولا الى الاستثمار في الشباب للحصول على تربية نوعية لسد الطريق على التطرف، واستقلالية المرأة ودورها الريادي في شتى مجالات الحياة، من أجل السلام والتنمية المستدامين~~

السيدة الرئيسة

نجتمع اليوم، والنظام الاستعماري للاحتلال الإسرائيلي في الارض الفلسطينية المحتلة، مستمر في تجريد شعبنا الفلسطيني من حريته ويحرمه من حقوقه الأساسية، فمنذ خمسين عاما وشعبنا ما زال يقبع تحت هذا الاحتلال الوحشي، القائم على ايديولوجيا الإقصاء، وانكار الوجود، لشعبنا المتجذر، منذ فجر التاريخ، في أرضه المقدسة فلسطين.

خمسون عاماً من الظلم والاحلال والانكار تحت احتلال استعماري أدام وجوده بالقتل والعنصرية والتحريض وسلب الممتلكات وتدميرها وتدنيس المقدسات.

خمسون عاما والمجتمع الدولي يناقش آثار هذا الاحتلال الغاشم وممارساته غير القانونية ضد الشعب الفلسطيني واثاره وثقافته وحضارته، وارضه ومقدساته. ومع الاسف، لم تنجح هذه المناقشات في ردع الاحتلال الاسرائيلي، أو حماية فلسطين وشعبها ومقدساتها.

السيدات والسادة

لقد تمادت سلطة الاحتلال الاسرائيلي في ممارستها ضد شعبنا وحقوقه المختلفة في مجالات اختصاص منظمة اليونسكو، بما فيها حقه في العبادة، حتى وصل بها الأمر في تموز / يوليو إلى إغلاق المسجد الأقصى المبارك في مدينة القدس المحتلة، أمام صلاة الجمعة، في سابقة تاريخية لم تحدث على مدار نصف قرن، ثم حاولت استحداث إجراءات تهدف إلى فرض السيطرة والسيادة على المسجد، واعاقة حرية ووصول المصلين إليه، في محاولة لتغيير ~~الأمر الواقع~~ الوضع القائم التاريخي والقانوني للمسجد الأقصى المبارك، كخطوة على طريقة فرض ذلك على مدينة القدس المحتلة، في مخالفة واضحة لقرارات اليونسكو، وغيرها من قرارات الامم المتحدة ذات الصلة. وفي خضم هذه السنوات الطويلة تعرض التراث الفلسطيني إلى التدمير والاستيلاء الممنهج، خاصة في مواقع التراث العالمي في القدس، وبيت لحم، والخليل، حيث صادرت واستولت إسرائيل، السلطة القائمة بالاحتلال، على المواقع التاريخية والثقافية والدينية والطبيعية، وتحاول تزوير التاريخ، والحقائق الاصيلة للمنطقة، عن طريق الاستيطان غير الشرعي، واستمرار الحفريات غير القانونية بما فيها في مدينة القدس القديمة، لطمس المعالم الأثرية والتراثية ذات الهوية الفلسطينية والكنعانية التي تدل على هوية الارض من قِدم التاريخ. كما وتعمل سلطات الاحتلال وبشكل غير قانوني من خلال فرض منهاجها وروايتها على المدارس في مدينة القدس الشرقية، وبالموازاة لتشوية الوعي الجمعي للشعب الفلسطيني، فكافة هذه الاجراءات غير الشرعية تعد انتهاكا للقانون الانساني الدولي بما فيها اتفاقية لاهاي لعام 1954 بشأن حماية الممتلكات الثقافية في حالة النزاع مسلح وبروتوكولاتها وغيرها من اتفاقيات اليونسكو.

واستنادا الى ذلك توجهنا الى اليونسكو لتحمل مسؤولياتها الأساسية في الحفاظ على المواقع التراثية والحفاظ عليها وحمايتها من الاخطار التي تهدد بفقدان جزء من التاريخ الذي لا يقدر بثمن للإنسانية جمعاء. ونطالب منظمة اليونسكو والدول الاعضاء ان تقوم بإنفاذ الاتفاقيات المؤسسة لعمل اليونسكو لحماية التراث الفكري والحضاري لفلسطين، فهي ارض تراث عالمي، ثقافي وطبيعي، وذات قيمة نادرة واستثنائية يستوجب صونه وحمايته. بالإضافة الى تطبيق قرارات المنظمة بما يخص فلسطين، وارسال بعثة الرصد التفاعلي لليونسكو إلى مدينة القدس القديمة وأسوارها والمنصوص عليها في قرارات اليونسكو منذ العام 2010، ودعوة المدير العام لليونسكو لاتخاذ التدابير اللازمة لإيفاد هذه البعثة للاطلاع على ممارسات الاحتلال، ضد مقدراتنا وممتلكاتنا الثقافية والتراثية، التي تحاول اسرائيل طمسها، فهذه الحجارة والاثار شاهدة على ارث شعب فلسطيني متأصل في ارضه، شعب يتوق الى الحرية والاستقلال.

السيدة الرئيسة، السيدات والسادة

كانت فلسطين على مر العصور منارة للحضارات وقدمت الكثير للانسانية، فنحن بناة السلام وبناة الامل وهذا فخر لنا ولشعبنا الفلسطيني.

ان السلام هو الهدف، وهو الوسيلة، القائمة على صون واحترام القانون الدولي، وتنفيذ القرارات الدولية، وحقوق الانسان وكرامته، ودولة فلسطين تتطلع الى إرساء السلام في المنطقة والعالم، سلام أساسه إنهاء الاحتلال الاستعماري الإسرائيلي لأرض فلسطين المحتلة، وتجسيد دولة فلسطين المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية.

وشكرا